

النهاية في غريب الأثر

{ جدح } (س) فيه [انزِل فاجدَح لنا] الجَدَح : أن يُحَرِّك السَّوِيقُ بالماء ويُخَوِّض حتى يستوي . وكذلك اللَّيِّن ونَحْوُه والمجدَح : عُدود مُجدَح الرأس تُسَاط به الأشرية وربِّما يكون له ثلاث شُعَب .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [جدَحُوا بيَني وبيَئِنهْم شِرِّباً وبيئناً] أي خَلَطُوا .

[ه] وفي حديث عمر رضي الله عنه [لقد استسقيتُ بِمجدَاحِ السماء] المجدَاحِ : واحِدُها مجدَح والياء زائدة للإشباع والقياس أن يكون واحدها مجدَح فأمَّا مجدَح فجمعه مجدَاح . والمجدَح : نَجْمٌ من النجوم . قِيلَ هو الدِّبْران . وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافي تَشْبِيهُهاً بالمجدَح الذي له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأَنْواءِ الدِّبْرانِ العَلَى المَطَرِ فَجَعَلَ الاستِغْفارُ مُشَبَّهاً بالأنواءِ مُخاطَبَةً لهم بما يعرفونه لا قَوْلًا بالأنواءِ . وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواءِ جَمِيعَها التي يَزْعُمون أنَّ من شَأْنِها المَطَرُ